



## نص رذن

■ علاء حسن

## شخاطة هانم

نساء حي الدباش في منطقة الحرية استقبلن بفرح كبير نبأ انتقال السيدة شخاطة الي حي الجوايدن في الكاظمية ، لانها كانت وراء اندلاع النزاع والخصام بين الاسر ، وكان حضورها في اي مجلس نسائي يعني اشغال الحرائق ، والخلاف، ثم تسويته بعد تدخلات الخيرين والمطلعين على مؤامرات شخاطة هانم التي تطابق اسمها مع افعالها .

للسيدة شخاطة مواهب متعددة فهي صاحبة خبرة في معالجة حالات مرضية بالاعشاب ، وتقدم نصائحها مجاناً للحوامل ، وشهدت مئات الولادات لنساء الحي ، وبماكانها علاج التهاب اللوزتين لدى الاطفال بدقة واحدة، وبموابها جعلت ابواب البيوت مشرعة امامها ، وزياراتها القصيرة تخلف مشكلة كبيرة بين الجيران ، او المرأة وزوجها .

من فضائل شخاطة على نساء الحي انها تجمعهن في" بيكب " في ايام الجمع لزيارة المراقد الدينية ، وتكون بجانب زوجها في الصدر لقيادة الرحلة الي السيد محمد او الي سامراء ، وبعد العودة تعاقب من يخالف او امرها بالحرمان من المشاركة في الرحلة المقبلة .

مواقف شخاطة الايجابية قياسا بقدراتها الغذة على اثاره الخلاف ، لا تنكرها النساء اللواتي تجرعن مرارة افعالها "فهي لعبت بيهن البطيوط " ونتيجة اصرارها على اشغال الحرائق ، الازمات اطلق اهالي الدباش على زوجها المدعو حمدان ابو شاكر اسم زناد ظلما ، فاصبح بيت زناد وزوجته شخاطة ذا شهرة عريضة في حي الدباش، امتدت الي الاحياء الاخرى في منطقة الحرية .

افناء وجود شخاطة في سوريا لزيارة السيدة زينب حصلت انفجارات وراء في بغداد، وانتهت الحكومة العراقية دمشق بالوقوف وراء دعم المنفذين ، وتوترت العلاقة بين البلدين ، الا ان اهالي حي الدباش يفسرون المشكلة من زاوية وجود شخاطة على الازمات السورية .

قبل شهر توجهت شخاطة هانم الي البصرة لتفقد احوال كبرى بناتها الساكنة في ٥ ميل ، وبعد عودتها اندلعت الازمة العراقية الكويتية حول انشاء ميناء مبارك ، واثر ذلك ترسخت القناعة لدى اهالي الحي بان ممارسات شخاطتهم تجاوزت الحدود المحلية وامتدت الي الساحة الاقليمية والدولية ، وليليهم في ذلك انها زارت ايران مؤخرًا لإجراء عملية زرع عدسة ، وبعد عودتها قصفت القوات الايرانية قرى اقليم كردستان .

انتداح حمدان الملقب زناد زوج شخاطة بعدما سمع تلك الاقاويل والتعليقات الساخرة ، قرر بيع بيته والانتقال الي حي جديد ، بعد موافقة زوجته التي سمعت هي الاخرى تلك الاقاويل ، واقتنعت بالانتقال الي البيت الجديد ، لخشيتها من ان تكون هي السبب في اندلاع الازمات السياسية القائمة في العراق .

السيدة شخاطة غير معنية بالشأن السياسي وهذا المعترك بعيد جدا عن اهتماماتها ، لكنها غالباً ما تنتهم المسؤولين والسياسيين بتدهور الاوضاع الامنية : شوتك بخصافون ويغفون للار " مقولة شخاطة الاخيرة " نقلها زوجها زناد الي جيرانه ليعدوا النظر بمواقفهم تجاه زوجته البريئة من اشغال الازمات السياسية في البلاد .

## نتوون الوطن

6

## مجليات

العدد ( 2294 ) السنة التاسعة - الاثنتين (31) تشرين الأول 2011

## الحجاب على الطالبات بالإكراه ومسؤولية الإدارات المدرسية

## برلماني: لا أحد يستطيع فرضه لأنه مخالفة دستورية



الحجاب يغزو المدارس الابتدائية... ارشيف

بعض الممارسات التي تفرضها مجاميع متشددة، خصوصا في أطراف المدن والأرياف، ومن ذلك اجتهاد بعضهم بجعل العطلة الأسبوعية في المدارس يومي الخميس والجمعة بدلا من الجمعة والسبت.
الى ذلك اكد عضو لجنة التربية في مجلس النواب العراقي علي جبر حسون أن الحكومة وحتى مجلس النواب لا يستطيعان فرض الحجاب على الطالبات، لأن ذلك يعد مخالفة للدستور، الذي يحترم خيارات المواطن ومعتقداته.

يرى باحثون اجتماعيون ومنهم الباحث في جامعة الموصل خالد منصور أن توجه العائلة العراقية الى مطالبة الاناث بارتداء الحجاب، واتساع ظاهرة ارتداء الحجاب تعود الى اسباب عدة منها الازمات الأمنية والاجتماعية التي عصفت بمناطق مختلفة من البلاد، وانتشار الدعوات الدينية، وتأثيراتها الاجتماعية.

ومع أن السيدة الموصلية أم مروة لم تكن ترتدي الحجاب خلال سنوات دراستها الابتدائية والمتوسطة، إلا أنها الآن تجد في شيوع ارتداء الحجاب التزاما دينيا في مجتمع مسلم، وكشفت في حديثها لمراسل اذاعة العراق الحر في الموصل محمد الكاتب عن أنها "حجبت" ابنتها مبكرا ليعتدن الالتزام بمظاهر الحشمة والستر، حسب تعبيرها، وقالت أم مروة ان العديد من المسيحيات يرتدين الحجاب هذه الايام مثل نظيراتهن المسلمات.

ومع تأكيد المتحدث باسم وزارة التربية وليد حسين أن الوزارة لم تفرض الحجاب على طالبات المدارس، إلا أنه أقر بإجبار مديرات بعض المدارس ومعاوناتهن الطالبات على ارتداء الحجاب من باب ستر عوراتهن!.
واعتقد الناشطة المدنية نواف الفلاحي أن وزارة التربية لم تستطع إيقاف

طالبات الصفوف الاولى في المدارس الابتدائية.
وأوضحت المدونة والناشطة نواف الفلاحي أن طالبات وطلاب بعض المدارس في المناطق الشعبية والأرياف يخضعون لإرادات مجاميع متطرفة، وتوجهاتها، ومن ذلك الزام الصغيرات بارتداء الحجاب، ومنع الصبيان من ارتداء السراويل القصيرة.

وفي حال كان أولئك التلاميذ يخضعون لارادة مجموعات تفرض ارادتها فإن التلميذة مروة من الموصل، ارتدت الحجاب بطلب من والدتها بعد ما اوضحت لها ان الحجاب جزء من هويتها الإسلامية، ويجنبها المزلق.
لكن الموظف في مديرية تربية نينوى علي محمد نفى وجود أو امر رسمية من التربية تجبر الطالبات على ارتداء الحجاب، موضحا أن تعليمات الوزارة تؤكد ارتداء الزي المحتشم في المدرسة، ما فسره البعض بأنه فرض للحجاب.

ولكن عند زينب محمد رأي اخر فتقول : أصبح الحجاب وسيلة من وسائل أناقة المرأة، إذ تتوافر منه موديلات متنوعة وابتكرت طرق كثيرة في لفته وربطه فظهرت منه نماذج بعيدة كل البعد عن النمطية والتكرار، بل تميزت بالابتكار والتجديد اللذين يتناسبان مع حياة الفتاة العصرية، سواء أكانت عاملة أو طالبة جامعية.
كذلك تطورت نماذج الحجاب لتتلاءم مع أشكال الوجوه، ومع اشتداد النقاشات بشأن الحجاب من لبسه او نزعها تحاول بعض ادارات المدارس فرض الحجاب على طالبات المدارس بصورة إلزامية .
لذلك يشهد قطاع التربية والتعليم الكثير من الجدل خلال السنوات الأخيرة، لأسباب يعود بعضها الى الوضع السياسي، أو الي عدم استقرار مفاهيم التربية واستراتيجياتها.
وتكررت في هذا السياق حالات فرض بعض إدارات مدارس البنات، ارتداء الحجاب على الطالبات، ومنهن

وتشاطرها الرأي ابتهاج محمد التي تعمل في دائرة حكومية وهي وحدها في غرفة الأضابير ما يشكل لها مضايقات في عملها.
بينما تقول الطالبة الجامعية سحر علي ان الحجاب ليس فيه منافع بل يسبب لها حساسية خصوصا ايام الحر حين يعرق وجهها من ليهب الجو فتضطر الي نزعها في مكان منزول.

بينما تقول موج ايهاب أن مسألة ارتداء الحجاب من عدمه هي اعتقاد بوجوبه، وإقبال على تنفيذ مقتضيات هذا الاعتقاد بحرية اختيار ، ولكن الأمر تحول لدينا أو عند البعض منا إلى شيء أضر.
وتضيف : أن بعض العوائل تفرض الحجاب كوسيلة للضغط على الفتيات بدعوى العفة والفضيلة، وهما إنما ينبعان من الداخل، وبمحض الإرادة لا يقهر سلطة الأب أو العائلة.
ومن النساء من يستخدمن ارتداء الحجاب كمظهر لجلب القبول الاجتماعي.

## متخصصون : بغداد تغرق في الفوضى وتتحول يوماً بعد آخر إلى منطقة صناعية

### أمانة بغداد ترى أن تزايد الكثافة السكانية وراء عدم توضيح هوية المدينة

بغداد رأي حميد بالقول إن "العاصمة بغداد أبعد ما تكون عن المستلزمات العمرانية المعاصرة وقد فقدت هويتها التاريخية والتراثية من دون أن تلاحظ الأجهزة العمرانية التي تنفذ المشاريع".
وأوضح "التداخل الإداري والمالي بين مجلس الوزراء وأمانة بغداد والوزارات الخدمية ومجلس المحافظة، هذه الأسباب الرئيسة التي تقف وراء كل هذا العبث العمراني في العاصمة بغداد".
ويرجح أن "اعتماد الوزارات على شركات تصميم لا تمتلك الكفاءة والقدرة قد يكون أيضا احد الأسباب المهمة".
لكن الفنان وعضو جمعية الفنانين العراقيين صلاح ناهي قال إن "المشكلة الرئيسة لدى المواطن العراقي الذي يتصور أن البناء له وليست للجمع لذا فهو يتصرف بها بحرية ولا يستند على رؤية جمالية معينة".
وتابع "قلة خبرة الحكومة وعدم اعتمادها في المشاريع على الفنانين والاكثفاء بالجانب الهندسي اثر سلبا على

هذا الاتجاه".
وقررت أمانة بغداد في التاسع من الشهر الجاري، إزالة جميع التجاوزات على الأرصفة من قبل الباعة المتجولين وإنهاء ظاهرة الأسواق العشوائية، مشيرة إلى أنها ماضية بإيجاد أماكن بديلة لهم.
يذكر أن أمانة بغداد تتفقد بين الحين والآخر، حملة لرفع التجاوزات في الأماكن العامة والأرصفة والأسواق، لكن العديد من المتضررين من الحملة يصفون إجراءات الأمانة بأنها محاولة لحرمانهم من العمل.
يذكر أن أمانة بغداد قد أعلنت أمس الاول أنها قد تنسحب من مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية في عام ٢٠١٢ نتيجة لنقل مخصصات تطوير شارع الرشيد البالغة ١٢٠ مليار دينار إلى وزارة الدفاع لشراء صفقة طائرات فرنسية، الأمر الذي نفته وزارة الدفاع وقالت انه تم بموافقة مجلس رئاسة الوزراء وليس من قبل وزير الثقافة ووزيرها بالوكالة سعدون الدليعي.

## مدينة ألعاب كربلاء.. السلطات المحلية تحولها إلى مأوى للحيوانات السائبة

### مسؤولون يجدون في إقامة الأماكن الترفيهية إخلالاً بقدسية المدينة

□ كربلاء / متابعة المدى

تتمتعُ الأحياء القريبة من مركز مدينة كربلاء بتوفير الخدمات اللائقة لسكانيتها ومنها الحدائق والمتنزهات الترفيهية، إلا أن الأحياء البعيدة الواقعة غرب وجنوب المحافظة تفتقر لهذه المقومات.

ويتذكر أبناء مدينة كربلاء هذه المناطق البعيدة والقريبة من مرقد الصحابي الحر بن يزيد الرياحي أنهم في وقت مضى كانوا يمتلكون مدينة ألعاب كبيرة كانت مشيدة قبل ٣٠ عاما، حتى تحوّل بعد عام ٢٠٠٣ إلى منطقة مهجورة تأوي الحيوانات السائبة وبعض الألعاب (الخردة) التي باتت هدفا سهلا للسلارقين.

ويشير أحد سكنة حي الحر ويدعي محمد صالح لوكالة أكتانيوز؛ إلى إنّ افتقار الأحياء البعيدة عن مركز مدينة كربلاء للأماكن الترفيهية بشكل يضغط نفسيا لسكانها لعدم إيجاد مناطق يتنفسون فيها ويفرحون بألعابها لولب أطفالهم".
ويذكر صالح، أنّ "مدينة ألعاب الحر كانت



من مدن الألعاب الكبيرة في منطقة الفرات الأوسط وتنتسح للعوائل الكربلائية (العنية والفقيرة)، حيث كانت تفتح يوميا أمامهم وتحتوي على ألعاب يتسلى فيها الكبار والصغار معا، حتى حلت أحداث عام ٢٠٠٣ ليلحق بمدينة الألعاب الوحيدة

الضرر والسرقة".
ويبيّن أيضاً أنّ "أول الألعاب المسروقة كانت (السفينة)، حيث قامت إحدى الجهات السياسية بوضعها عند مدخل (النجف ـ كربلاء) وتحويلها إلى قطعة فنية كتب عليها (الحسين سفينة النجاة)، وكان من الأجدر بها إبقاؤها

لتسلية الكربلائين ونسيان هوموم الحرب والدمار.. وليس إدخالها إلى معرّك الدين والولاءات رغما عن أنفها".
بحسب قوله.
فيما يوضح مواطن آخر عرف عن نفسه بأبي مقتدى لـ (أكتانيوز) أنّ "العوائل الكربلائية الساكنة في الجهة الغربية والجنوبية للمدينة بحاجة ملحة دائما إلى إيجاد أماكن ترفيهية تليق بهم وليس مجرد حدائق صغيرة تملؤها النفايات".
ويضيف أنّ "الحكومة المحلية بدلا من أن تستثمر أموالها وجهودها لبناء مدن ألعاب (ضخمة) عملت على بناء حدائق (صغيرة) لا تفي بحاجة المواطنين، ناهيك عن بعد المتنزه (الحسين الكبير) وعدم استطاعة بعض العوائل وخاصة

الفقيرة من الذهاب إليه والترفيه عن نفسها".
وطالب أبو مقتدى بضرورة الاهتمام بالجوانب الترفيهية المناسبة لأهالي كربلاء وسانحها الذين تقتصر سياحتهم على زيارة العتبات المقدسة فقط، وكان من الضروري بناء المناطق السياحية والترفيهية لجذبهم وزيادة

## مجلس واسط يعلق جلساته

## احتجاجاً على مقاضاة خمسة

## من أعضائه

□ واسط / السومرية نيوز

أعلن مجلس محافظة واسط، عن تعليق جلساته للمرة الثانية احتجاجاً على قيام محكمة الجنائيات في بغداد بتحديد موعد للمرافعة ضد خمسة من أعضائه بشأن عملية الاعتداء على موظف يعمل في حقل الأحذب النفطى.

وقالت رئيسة اللجنة الإعلامية في مجلس محافظة واسط سندس الذهبي إن "المجلس قرر تعليق جلساته احتجاجا على تحديد يوم أمس الأحد، موعدا للمرافعة من قبل محكمة الجنائيات في بغداد ضد خمسة من أعضائها بتهمة الاعتداء على موظف يعمل في حقل الأحذب، بناء على الشكوى المقدمة من نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني"، مشيرة إلى أن "المجلس سيستمر في تعليق جلساته حتى حسم هذا الموضوع بشكل نهائي".

وأضافت الذهبي أنّ "المجلس تفاجأ بتحديد موعد للمرافعة بسبب إخباره في وقت سابق بغلق الموضوع"، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء نوري المالكي كان قد أبلغ الدائرة القانونية في وزارة النفط في ٢٠ من الشهر الحالي بإيقاف الدعوى وغلق الموضوع بشكل نهائي".

وكان مجلس واسط قد قرر الثلاثاء الماضي تعليق أعماله لحين حسم الدعوى المقامة ضد خمسة من أعضائه من قبل إدارة حقل الأحذب النفطى بتهمة الاعتداء على موظف في أثناء الواجب الرسمى.

وهدد رئيس مجلس محافظة واسط، محمود عبد الرضا طلال بتقديم استقالته والدعوة لإعتصام شعبي في حال لم تصدر المحكمة الاتحادية حكماً لصالح أعضاء في المجلس في الدعوى القضائية المقدمة ضدهم، من قبل عمال بحقل الأحذب النفطى وبدعم من وزارة النفط.

وكانت المحكمة الاتحادية استدعت نائب رئيس مجلس واسط مهدي على جابر وأربعة أعضاء من المجلس بتهمة الاعتداء على

عدد من موظفي حقل الأحذب النفطى العام الماضي.
وكان عدد من موظفي حقل الأحذب تقدموا بشكوى قضائية ضد نائب رئيس مجلس المحافظة مهدي الموسوي وأربعة أعضاء آخرين بتهمة الاعتداء عليهم في السابع من تشرين الأول من العام الماضي، خلال زيارة وفد المجلس إلى حقل الأحذب، بصحبة عدد كبير من الإعلاميين للتحقيق في قضايا فساد مالي وإداري.